وكان يوما معظما طلع فيه الامير بنفسه الى فوق سطح الدار الكبير
واستغاث حتى سمعه من هو خارج المدينة وصاح بالعساكر
فاقبلوا اليه وجوه المفسدين واغلقت ابواب المدينة
وسكنت الفتنة وقيد الامير جماعة ممن كان قد بايع المقرطس
ومنهم عامر بن حيان واستجار جماعة منهم ببيت الغزالى
فقبضت جميعهم ثم خرجوا بالشفاعة مطرودين منها نفى
الى بلادهم ولم يامن الامير على نفسه احدا من عساكره الذين
معه فارسل الخبر الى السلطان واستمده معمدا ثم ارسل
الى صاحب المصباح وهو يومئذ الفقيه جمال الدين محمد بن عمى
الجهمى فوصله مبادرا فامره ان يستخدم له جندا من اهل
اصاب فطلع بسبب ذلك الى بلده ثم نزل بخمسمائة صعلوك
ثم دخل بهم زبيد في ابهة عظيمة وعدد وحرب قوية فاقاموا
بزبيد نحوا من نصف الشهر حتى وصلت العساكر المنصورة من قبل
السلطان ثم فسح لهم الامير فرجعوا الى بلادهم شاكرين المعروف
الامير واحسانه وبره ثم بعد ايام تحول الامير وحليفه من الدار الى دار

هما

هما داهم والحوري بلغه عنهما كثرة اذى وكانا معتقدين في السجن
فحمل عبد الله الامير بن القاضي محمد بن احمد الناشري كان حمل
السيف للمقرطس عند دخوله على الامير ثم وقف الامير بزبيد
حاربا الى ان استدعاه الملك الظافر فطلع اليه في شهر ذي
الحجة وواجهه بمدينة تعز وجعل عوضه بزبيد الشيخ عبد الباقي
مكود بن عمر البجلي اميرا فضبط امورها واحسن تدبيرها
واتهم الامير في هذه القضية ايضا احمد بن الفقيه عبد الله
العقيلي فبالغ في ذلك واغرى بهم حتى ضيق عليهم ناظر
الملك الظافر فامر بقبض بيوتهم واراضيهم فتفرقوا
شذر مذر وتمزقوا كل ممزق وفي يوم الجمعة سلخ شوال
ايضا توفي الفقيه لوجيه بن محمد بن اقبال رحمه الله تعالى
وفي ليلة الخميس الثامن عشر من ذي الحجة توفي الشيخ الكبير الصالح
جمال الدين محمد بن المعروف الحكمي صاحب الملكة في قريته
المذكورة وهي من قرى وادي رمع واخر دفنه بالمحضرة اهل
القرية غير دفنة القاضي جمال الدين محمد بن عبد السلام الاشرى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)